



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5099

التاريخ : الإثنين 2019/12/2

## الفبر الرئيسي



الاحتلال يقرر بناء حي استيطاني  
جديد في البلدة القديمة من الخليل

... ص 4

## أبرز العناوين



بينيت يأمر بدراسة مقترح إقامة جزيرة اصطناعية قبالة غزة  
الشاباك: 2,600 صاروخ من غزة على كيان الاحتلال بـ 2018 و 2019  
حماس تدعو قيادات فتح للتوقف عن العلاج بالمستشفيات الأمريكية والإسرائيلية  
فتح: هل يجوز لحماس كفضيل عقد صفقات منفردة مع "إسرائيل" وأميركا؟  
مركز القدس للدراسات: 43 شهيداً و 314 حالة اعتقال خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس يطالب باعتراف أوروبي جماعي بالدولة الفلسطينية
5	3. رئاسة السلطة تدين قرار إقامة حي استيطاني جديد في الخليل
6	4. منظمة التحرير: الاحتلال يعمل على تغيير معالم القدس عبر الاستيطان
6	5. حسين الشيخ: تفاهات حماس مع "إسرائيل" تفضي إلى إقامة دويلة
7	6. رأفت: المستشفى الأميركي في غزة إحدى نتائج تفاهات "صفقة القرن"
<u>المقاومة:</u>	
7	7. فتح: هل يجوز لحماس كفضيل عقد صفقات منفردة مع "إسرائيل" وأميركا؟
8	8. الأحمد: إقامة مستشفى أميركي في غزة يهدف لتوفير كل عوامل البقاء لسلطة الأمر الواقع
8	9. حماس تدعو قيادات فتح للتوقف عن العلاج بالمستشفيات الأمريكية والإسرائيلية
8	10. الشاباك: 2,600 صاروخ من غزة على كيان الاحتلال بـ 2018 و 2019
9	11. جنرال إسرائيلي: "هزمتنا الدول العربية واليوم لا نستطيع حسم معركة ضدّ حماس"
10	12. كاتب إسرائيلي: هكذا تلاحق مخابرات "إسرائيل" والسلطة إطار حماس الطلابي
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	13. نتنياهو يقترح تخصيص ملايين الدولارات لتعزيز الإجراءات الأمنية بمستوطنات الضفة
12	14. بينيت يأمر بدراسة مقترح إقامة جزيرة اصطناعية قبالة غزة
14	15. غانتس يدعو لاستعادة الردع بغزة وتوازنه في الشمال
14	16. قناة عبرية: نتنياهو سيتخلى عن الوزارات قبل قرار النائب العام
15	17. الحريديون واليمين يرفضون التوصية على نتنياهو لتشكيل حكومة
16	18. تل أبيب تتعاون مع "سي أن أن" لترويج نشاطات الاحتلال في أفريقيا
16	19. ضابط إسرائيلي: براغماتية حماس بقبول الانتخابات فاجأتنا
18	20. الاعتداء على النائب الطيبي من قبل متطرفين في "رمات هشارون"
<u>الأرض، الشعب:</u>	
18	21. استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي واعتقال آخرين جنوب الضفة
19	22. مركز القدس للدراسات: 43 شهيداً و314 حالة اعتقال خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي
19	23. القدس: 138 إسرائيلياً يقتحمون المسجد الأقصى

20	24. مستوطنون يدنسون مقبرة "باب الرحمة"
	<u>مصر:</u>
20	25. وكالة معا: مصر تستقبل قريبا إسماعيل هنية وزياد النخالة
	<u>الأردن:</u>
20	26. الأردن: نرفض أي توجه لإلغاء أو تقليص خدمات ودعم "الأونروا"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	27. السعودية ترفض المساس بالقدس وتشدد على حل الدولتين
21	28. دعوات لإقالة وزير السياحة إثر اتهامه بمحاولة التطبيع مع "إسرائيل"
21	29. الجزيرة نت: الحكومة الليبية الموالية لحفتر تتطلع لعلاقات طبيعية مع "إسرائيل"
21	30. دبي تستقبل وفد إسرائيلي للاطلاع على استعدادات "إكسبو 2020"
22	31. الأسير السوري صدقي المقت يرفض إطلاق سراحه بشرط الإبعاد عن الجولان
	<u>دولي:</u>
22	32. مسؤول أممي يدعو لتحقيق مستقل في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة
	<u>حوارات ومقالات</u>
22	33. هل حصلت السلطة على تصريح إسرائيلي ليوم الغضب؟... فايز أبو شمالة
24	34. عن أهمية الشيخ رائد صلاح وفلسطيني 48... فراس أبو هلال
26	35. حكاية المستشفى الأميركي في غزة... نبيل عمرو
28	36. اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ومسارات الهجرة... محمود العلي
32	<u>كاريكاتير:</u>

\*\*\*

## ١. الاحتلال يقرر بناء حي استيطاني جديد في البلدة القديمة من الخليل

ذكرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/1، نت الخليل، أن وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي نفتالي بينيت، قرر اليوم الأحد، إقامة حي استيطاني جديد في منطقة سوق الجملة (الحسبة) في البلدة القديمة من مدينة الخليل.

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أن بينيت أوعز بالبدء بتخطيط بؤرة استيطانية جديدة في سوق الجملة في الخليل، بهدف خلق تواصل جغرافي بين البؤر الاستيطانية والحرم الإبراهيمي.

وحذر رئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنية، من خطورة قرار وزير جيش الاحتلال الذي سيثقل المنطقة برمتها، وسيدفع الوضع إلى انفجار لا يحمد عقباه، مؤكداً أن بلدية الخليل وبناءً على توجيهات القيادة الفلسطينية، ستضع كل إمكانياتها لإفشال هذا القرار وحماية الأرض الفلسطينية والحفاظ على أملاك المواطنين وتواجدهم فيها.

وأوضح أنّ أي تجاوز بالخليل سيجر المنطقة بأكملها إلى حالة تأزم، وأن على العالم الخروج عن صمته وإجبار حكومة الاحتلال بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية وأن تكون تحت القانون الدولي الذي يُجرم أي تغيير على أرض محتلة.

بدورها، ناشدت بلدية الخليل دول العالم والمنظمات الإنسانية والحقوقية، لحماية البلدة القديمة ومبانيها وحواريها من الهدم، وتغيير معالمها من خلال بناء أحياء استيطانية مكانها، من قبل حكومة الاحتلال.

وقال خبير الخرائط والاستيطان عبد الهادي حنتش، لـ "وفا"، إن هناك مخططات مبيتة من قبل الاحتلال لتسريع عملية التهويد التي تجري على قدم وساق في الخليل القديمة، لافتاً إلى أن سلطات الاحتلال أغلقت سوق الخضار المركزية وسط المدينة والذي تعود ملكيته لبلدية الخليل والأوقاف الإسلامية والأهالي، عقب مجزرة الحرم الإبراهيمي، رغم وجود عدة قرارات بفتحه وإعادة الحياة فيه.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/2، من تل أبيب، أن مصادر مقربة من بينيت، ذكرت أمس الأحد، أنه أوعز لـ«منسق أعمال الحكومة في المناطق» المحتلة، كميل أبو ركن، ولإدارة المدنية في الجيش الإسرائيلي، بالبدء بتخطيط هذه البؤرة الاستيطانية. وادعى بينيت أنه اتخذ قراره بعد مداوات مع المسؤولين الأمنيين، الذين وافقوا على طلبه رغم أنهم يعرفون أن من شأن قرار كهذا أن يتسبب في التوتر لدى الفلسطينيين. وقال بيان صادر عن وزارة الأمن، إن هذه البؤرة الاستيطانية «ستحدث توصالاً جغرافياً يهودياً من مغارة المكفيلة (الحرم الإبراهيمي) إلى حي (أبراهام أئينو) (وهو البؤرة الاستيطانية الثانية)، ومضاعفة عدد اليهود في المدينة. وبدلاً من حوانيت السوق التي ستهدم، سيتم بناء حوانيت جديدة». وزعم البيان أنه «سيتم الحفاظ على حقوق الفلسطينيين».

وعقبت عضو الكنيست تمار زندبرغ، من «المعسكر الديمقراطي»، بأن «من يقيم أحياء يهودية في قلب عاصمة الأبرتهيد في إسرائيل، بدلا من تفكيكها، هو شخص يمس متعمدا بمستقبل دولة إسرائيل». وقالت إن «الحي اليهودي في الخليل هو معقل الكهانية الإسرائيلية (نسبة للحاخام الفاشي مئير كهانا)، وإقامة حي آخر هو انتصار لكهانا على إسرائيل».

## ٢. عباس يطالب باعتراف أوروبي جماعي بالدولة الفلسطينية

رام الله: طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الدول الأوروبية باعتراف جماعي بدولة فلسطين، قائلاً إن ذلك يخدم السلام ويصب في خدمة تحقيق حل الدولتين. وأضاف عباس خلال استقباله الممثل السامي لتحالف الأمم المتحدة للحضارات ميغيل مورائينوس، في مقر الرئاسة في مدينة رام الله: «لأوروبا دور مهم كقوة رئيسة في العالم لإنقاذ المسيرة السياسية، من خلال الاعتراف الأوروبي الجماعي بدولة فلسطين، خدمةً للسلام وحل الدولتين».

وأعاد عباس تأكيد أن العملية السياسية وصلت إلى «مأزق حقيقي» جراء الإجراءات الإسرائيلية والقرارات الأميركية المخالفة لقرارات الشرعية الدولية. وأكد أهمية الدور الذي يمكن للمجتمع الدولي القيام به للحفاظ على مبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية التي قامت عليها العملية السياسية لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967.

وتساءل عباس: «ألم يحن الوقت لإنهاء أطول احتلال عسكري في عصرنا الحاضر؟ أليس من حق الشعب الفلسطيني، كغيره من الشعوب، أن تكون له دولته المستقلة ذات السيادة، وأن تنتهي معاناة أبنائه وبناته من اللاجئين الذين طردوا من ديارهم في عام 1948؟».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/2

## ٣. رئاسة السلطة تدين قرار إقامة حي استيطاني جديد في الخليل

رام الله - قنا: أدانت الرئاسة الفلسطينية، اليوم، المشروع الاستيطاني الجديد الذي أعلن عنه نفتالي بينيت وزير جيش الاحتلال الإسرائيلي، والمتمثل في إقامة حي استيطاني بسوق الخضار في قلب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية، في بيان، أن هذا الإعلان يمثل أولى النتائج الملموسة لمحاولات إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شرعنة الاستيطان، كما أنه يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي

وقرارات الشرعية الدولية والاتفاقات الموقعة، وهو خطوة استقرارية جديدة مرفوضة كلياً.  
الشرق، الدوحة، 2019/12/2

#### ٤. منظمة التحرير: الاحتلال يعمل على تغيير معالم القدس عبر الاستيطان

(وكالات): اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية، «إسرائيل» بإحكام السيطرة على مدينة القدس، وتغيير معالمها بالتوسع الاستيطاني؛ لفصلها عن محيطها الفلسطيني. وحذر المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان في المنظمة في تقرير، من خطورة سعي ما تسمى «وزارة الإسكان الإسرائيلية» لإعادة التخطيط لإقامة حي استيطاني جديد على أراضي مطار قلنديا المهجور لتوسيع مستوطنة «عطروت» شمال القدس. وأوضح التقرير: إن مخطط الحي الاستيطاني المذكور يشمل 11 ألف وحدة سكنية تمتد على نحو 600 دونم من المطار ومصنع الصناعات الجوية حتى حاجز قلنديا العسكري الذي يفصل القدس عن الضفة الغربية. وأضاف: إن المخطط يتضمن حفر نفق تحت حي (كفر عقب)؛ من أجل ربط الحي الجديد بتجمع المستوطنات الشرقي.

الخليج، الشارقة، 2019/12/1

#### ٥. حسين الشيخ: تفاهات حماس مع «إسرائيل» تفضي إلى إقامة دويلة

رام الله: هاجم مسؤول فلسطيني كبير تفاهات التهذئة بين حركة «حماس» وإسرائيل، قائلاً إنها تهدف لقتل مشروع الدولة الفلسطينية. وصرح عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، حسين الشيخ، بأن تفاهات «حماس» مع إسرائيل تهدف إلى إقامة دويلة في قطاع غزة. وكان الشيخ يعقب على تسريبات إسرائيلية حول إمكانية إقامة ميناء عائِم قبالة سواحل قطاع غزة، وهو مشروع قديم أعادته إسرائيل إلى الطاولة مع وجود تقدم في مباحثات التهذئة. وقال الشيخ المقرب من عباس، إن هذا المشروع هو جزء من تفاهات التهذئة مع حركة «حماس»، وهو استمرار للمشروع الانفصالي الذي يفضي إلى إقامة دويلة غزة. وأضاف: «هذا المشروع يهدف لقتل مشروع الدولة الفلسطينية». وتابع: «هذا المخطط جزء من صفقة العار التي ترتكز على دويلة مسخ في غزة وتكريس الاحتلال في القدس والضفة».

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/2

## ٦. رأفت: المستشفى الأميركي في غزة إحدى نتائج تفاهات "صفقة القرن"

رام الله: قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رافت، إن المستشفى الميداني الأميركي في قطاع غزة، يأتي ضمن خطة اقتصادية لـ"صفقة القرن" بتوافق بين إسرائيل وحماس والولايات المتحدة الأميركية.

وأضاف رأفت في تصريحات لإذاعة صوت فلسطين، ان هذا المستشفى لم يتم التوافق عليه مع السلطة الوطنية او منظمة التحرير، وان القيادة مع تطوير القطاع الصحي في غزة ولكن ليس تحت سيطرة اميركا واسرائيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/30

## ٧. فتح: هل يجوز لحماس كفضيل عقد صفقات منفردة مع "إسرائيل" وأميركا؟

رام الله: حذرت حركة "فتح" من مخاطر الصفقات التي تبرمها حماس بالسر والعلن مع حكومة أقصى اليمين الصهيوني، ومع الإدارة الأميركية الأكثر صهيونية، متسائلة هل يحق لتنظيم بعينه عقد صفقات باسم الشعب الفلسطيني.

وأوضحت الحركة في بيان، اليوم الأحد، أن حماس ترتكب خطايا بحق الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة، وأنها تصر أن تبقى جزءا من جماعة الإخوان المسلمين، وليست جزءا من النظام السياسي الفلسطيني، مؤكدة أن كل ما قامت به حماس وتقوم به اليوم له هدف واحد ووحيد هو أن تقدم نفسها بديلاً عن منظمة التحرير الفلسطينية، وهي اليوم تعقد الصفقات مع نتتها هو وبينت وترمب وكوشنير وفريدمان، مستغلين نزعة حماس الانشاقية هذه لتمير صفقة القرن التصفوية.

ودعت فتح جماهير شعبنا في الوطن والشتات، والفصائل الوطنية الفلسطينية، إلى الحذر والتنبه للمخاطر التي ستنتج عن انزلاق حماس نحو صفقة القرن والانخراط بها، وتساءلت عن مغزى موافقة حماس على إنشاء مستشفى أميركي ميداني، هو بمثابة قاعدة أمنية أميركية متقدمة على أرضنا الفلسطينية في قطاع غزة، وتساءلت كيف ستتصرف حماس عندما ينكشف امر هذا المستشفى وان مهمته الأساسية ليست إنسانية بل أمنية، مشيرة إلى دور مثل هذه المستشفيات في كل من سوريا والمناطق المتوترة العربية الأخرى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/1

#### ٨. الأحمد: إقامة مستشفى أميركي في غزة يهدف لتوفير كل عوامل البقاء لسلطة الأمر الواقع

رام الله: اعتبر عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة "فتح" عزام الأحمد، أن مخطط إقامة مستشفى ميداني أميركي في قطاع غزة يأتي ضمن المخطط الصهيوني أميركي وهو عزل غزة وإقامة دويلة فيها، وضمن مخطط قوات الاحتلال لتوفير كل عوامل البقاء لسلطة الأمر الواقع في القطاع.

وقال الأحمد، في حديث لإذاعة صوت فلسطين، اليوم الأحد، إن المؤامرة على القضية الفلسطينية منذ زمن بعيد، لكن تكثفت منذ لحظة الانقسام قبل 13 عاما، مشيرا إلى أن هذا ليس انقساما فلسطينيا وإنما انقسام عربي عربي إقليمي دولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/12/1

#### ٩. حماس تدعو قيادات فتح للتوقف عن العلاج بالمستشفيات الأمريكية والإسرائيلية

طالب القيادي في حركة حماس سامي أبو زهري، اليوم الأحد، قيادات حركة فتح بالتوقف عن العلاج في المستشفيات الأمريكية و"الإسرائيلية" قبل مهاجمة قطاع غزة المحاصر. وقال أبو زهري في تغريده له عبر تويتر: "شعر بالأسف تجاه خطاب قيادات فتح التوتيري المتعلق بإقامة مستشفى ميداني في غزة وعليهم أن يتوقفوا عن العلاج بمئات آلاف الدولارات في المستشفيات الأمريكية والإسرائيلية قبل أن يهاجموا غزة المحاصرة". وكان حسين الشيخ عضو اللجنة المركزية لحركة فتح قد انتقد إقامة المستشفى الميداني الأميركي في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2019/12/1

#### ١٠. الشاباك: 2,600 صاروخ من غزة على كيان الاحتلال بـ 2018 و2019

القدس المحتلة: كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن معطيات جديدة حول إطلاق الصواريخ من قطاع غزة تجاه كيان الاحتلال.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، إنه بحسب معطيات لجهاز المخابرات الإسرائيلي "الشاباك"، فقد أطلق 2,600 صاروخ من غزة على إسرائيل خلال العامين 2018 و2019.

وأضافت الصحيفة العبرية، أن 1,500 صاروخ أطلقت من قطاع غزة تجاه إسرائيل، بالعام 2019. وأشارت إلى أن أول صاروخ أطلق من غزة كان عام 2001، وبعد مرور عام تم إطلاق 35 صاروخًا، وفي عام 2005 بعد الانسحاب من غزة ارتفع العدد إلى 1,000.



ولفت إلى أن أول صاروخ ضرب عسقلان كان عام 2006، ومنذ ذلك الحين أصبح إطلاق الصواريخ يتم بشكل روتيني منذ ما يقرب من 20 عامًا، مع زيادة وتيرة إطلاقها. وبينت المعطيات أنه تم استهداف "تل أبيب" من قطاع غزة، بالعام 2012، وذلك لأول مرة منذ حرب الخليج الأولى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/1

### ١١. جنرال إسرائيلي: "هزمتنا الدول العربية واليوم لا نستطيع حسم معركة ضد حماس"

الناصره - زهير أندراوس: يُجمع المُحلّون والخبراء والمُستشرقون في تل أبيب على أنّ الردع الإسرائيلي لم يتأكل فقط، بل اختفى تمامًا، وباتت الدولة العبرية بحاجة ماسة لاستعادته قبل فوات الأوان، كما لفت أحد المُحلّين للشؤون العسكرية أنّ الحرب بين الحروب قد انتهت عمليًا دون أن تتمكن إسرائيل من تحقيق أهدافها.

وفي هذا السياق نقل الموقع الإلكتروني لصحيفة (معاريف) العبرية عن الجنرال في الاحتياط، تسفيكا فوغل، القائد الأسبق للمنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، نقلت عنه قوله إنّ الوضع الأمني الذي تعيشه إسرائيل يُعتبر الأكثر إذلالاً لها منذ حرب أكتوبر 1973، لأنّ حماية مؤخرات الساسة الإسرائيليين تبدو لهم أكثر أهمية من حماية مستقبل الإسرائيليين أنفسهم، حتى أنّ "تنتياهو" يُواصل بيعنا قصصًا وهمية غير قابلة للشراء".

وأضاف الجنرال فوغل إنّنا بعد الجولة الأخيرة من المُواجهات مع حماس شطبنا من العلم الإسرائيلي نجمة داود واللون الأزرق، ولم يتبقّ لنا سوى اللون الأبيض، أي رمز الاستسلام، لافتًا إلى أنّنا "فقدنا كليًا صورة الردع الخاصّة بنا، فيما نجحت حماس في تحقيق صورة ردع أمام إسرائيل أكبر بكثير ممّا تبقى من الردع لدينا، نعيش ذلًا آمنًا كبيرًا لم نشهده سوى عام 1973".

بالإضافة إلى ذلك، أوضح الجنرال السابق أنّه في الجولات الأخيرة في غزّة ظهرت إسرائيل عديمة القدرة، وناقصة الجدوى العملية، مُشيرًا إلى أنّ "كلّ ما هو سيئ بدأ علينا، ممّا تطلّب منا استهداف كلّ قادة حماس: بيوتهم، سياراتهم، عائلاتهم، نجعلهم يعيشون في حالة من الخوف المستمر من خلال اغتيال كل قياداتها، وإنّ رغبوا بالحياة تحت الأرض كما حسن نصر الله فأهلاً وسهلاً، لكن دون أن يُطلقوا النار على إسرائيل".

وأضاف: "أعرف العدو، والجبهات القتالية، ربما ليس أقلّ ممّا يعرف تنتياهو نفسه، لكنّي في اختبار الزعامة قد أكون أقلّ خوفًا منه، أفهم أمرًا مهمًا جدًّا وهو أنّ الشرق الأوسط يشهد نشوء دولٍ معادية جديدة، حزب الله في الشمال، وحماس في الجنوب، وهم ينظرون إلينا كيف نرد عليهم". واختتم بأنّ

إسرائيل حاربت ضدّ ثلاث دولٍ عربيّةٍ قبل 52 عامًا، أيّ عدوان يونيو 1967، هزمتها جميعًا، سحقناها، لكننا اليوم لا نستطيع حسم المعركة مع حماس، وهذا يكفي". من ناحيته رأى يوأف ليمور الخبير العسكريّ ومُحلّل الشؤون الأمنيّة في صحيفة "إسرائيل اليوم": الراجح الأساسيّ من التطوّرات الأخيرة كانت حماس، خاضت أقلّ من معركةٍ قتاليّةٍ، بعكس المصلحة الإسرائيليّة، وتابع أنّ حماس وجّهت ضرباتٍ أكثر ممّا تعرّضت لها، وغلاف غزة ومستوطناتها ظهر أكثر عُرضةً للقصف من غزّة ذاتها، لكن ذروة إنجازات حماس تمثلت بالصورة الذهنيّة، وهي مسألة في غاية الأهمية في الشرق الأوسط، ولسان حالها يقول "الكورنيت تفوق على الكابنيت"، وفقًا لوصفه.

واعتبر ليمور أنّ الإنجاز الأخير تمثّل من خلال صاروخ (الكورنيت)، الذي أطلقته (حماس) على الحافلة العسكريّة الإسرائيليّة، فقد أشار تحقيق الجيش إلى أنّ حماس اختارت استهداف الحافلة بعد أن نزل منها الجنود، وكأنّ هدفها توجيه رسالة دون إيقاع قتلى إسرائيليّين كثر، خشية استجلاب ردود إسرائيليّة قاسية، بحسب قوله.

رأي اليوم، لندن، 2019/12/1

## ١٢. كاتب إسرائيلي: هكذا تلاحق مخابرات "إسرائيل" والسلطة إطار حماس الطلابي

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال كاتب إسرائيلي إن "حركة حماس تبذل جهودا حثيثة لزيادة نفوذها في الكتل الطلابية في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية، تمهيدا لتجنيد طلاب في صفوفها، ما يمنحها تأثيرا متزايدا في الشارع الفلسطيني، ويثير قلق أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، خاصة أن أحد المنصات المهمة التي تلجأ إليها الحركة تتمثل في الكتل الطلابية ومجالس الطلاب في الجامعات". وأضاف أمير بوخبوط، الخبير الإسرائيلي في الشؤون الفلسطينية، بتحقيق مطول لموقع ويلا الإخباري، ترجمته "عربي 21"، أن "ذلك يجعل الطلاب الجامعيين تحت مراقبة الأجهزة الأمنية الفلسطينية؛ خشية أن ينضموا لصفوف حماس، لكن التجارب التاريخية أكدت أن هذه المتابعة الأمنية لا تفيد دائما، فكثيرا من العمليات المسلحة تم التخطيط لها تحت الرادار الإسرائيلي، دون نجاحه في إحباطها بصورة مسبقة".

وأوضح أن "هذه الهجمات تتجح رغم ما يبذله الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن العام-الشاباك من جهود كبيرة للعثور على الأشخاص المحتمل تنفيذهم لمثل هذه الهجمات، نحن أمام طلاب لا يشكلون تحديا أمنيا للسلطة الفلسطينية فقط، بل يسعون لتنفيذ هجمات مسلحة على المدى القريب،

رغم أنهم طلاب وحيدون معدودون بين آلاف مؤلفة، لكنهم يشكلون قبلة فتاكة متى ما أتاحت الفرصة أمامهم للانفجار بوجه إسرائيل".

وأشار إلى أن "أجهزة الأمن الإسرائيلية دأبت على إخضاع نشطاء الكتلة الإسلامية للرقابة الأمنية الصارمة، وغالبا ما يتم اعتقالهم إداريا في حال عدم وجود تهم محددة ضدهم، فيما تجري عملية مطاردة لهم، وهم يتنقلون من مكان لآخر بعيدا عن عيون أجهزة الأمن، ما يتطلب أحيانا اعتقالهم من قبل قوات المستعربين الخاصة من داخل حرم الجامعات الفلسطينية".

وأكد أنه "في بعض الأحيان، يتهم طلاب الكتلة الإسلامية إسرائيل بمساعدة الشبيبة، ذراع فتح الطلابي، لأنها تعتقل رموزهم في الجامعات عشية الانتخابات الطلابية، مع أن الفرضية السائدة في الجامعات الفلسطينية أن الإطار الطلابي الذي يعلن مواقف عدائية لإسرائيل يحظى بمزيد من الأصوات بين الطلاب في الانتخابات الطلابية، وهو ما من شأنه إشاعة مزيد من أجواء التوتر والعنف في الضفة الغربية".

وأضاف أن "جامعة بير زيت تعد دراسة حالة لهذه الأوضاع، فهي تضم بين صفوفها 15 ألف طالب بمدينة رام الله، وتعد من أقدم الجامعات الفلسطينية، وينظر إليها المراقبون على أنها الترمومتر الخاص بالتوجهات السياسية الفلسطينية، وأي نتائج انتخابات طلابية تجري فيها تعطي مؤشرا طبيعيا على توجهات الرأي العام الفلسطيني، وانطباعا أوليا عما قد تسفر عنه أي انتخابات نقابية وتشريعية ورئاسة فلسطينية مستقبلية".

وأكد أن "التنافس القائم بين الكتلة الإسلامية والشبيبة يتجاوز كثيرا منافسات طلابية داخل أسوار الجامعات، إلى ما هو سياسي ونقابي خارج أسوارها، ولذلك فإن الطلاب التابعين للكتلة الإسلامية يعيشون أجواء مراقبة ومتابعة أمنية من أجهزة الأمن الفلسطينية والإسرائيلية معا، ويصل ذلك درجة أن يراقبوا أجره الشقة التي يستأجرونها، ونوعية الأكل الذي يشترونه، والكتب التي يقتنونها".

عربي 21، 2019/12/1

### ١٣ . نتيا هو يقترح تخصيص ملايين الدولارات لتعزيز الإجراءات الأمنية بمستوطنات الضفة

تل أبيب- (وكالات): أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتيا هو، أنه اقترح على الحكومة تخصيص 40 مليون شيكل (5,11 مليون دولار) لتعزيز الإجراءات الأمنية في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة.

وقال في مستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته الأحد إنه بينما ينجح جهاز الشاباك والجيش في إحباط هجمات ينفذها مسلحون فلسطينيون، فإن "المستوطنات تحتاج إلى تعزيز المقومات الأمنية".

وأضاف: "سنكافح الإرهاب، ولن يقتلعونا من هنا. هذه هي أرضنا".  
وجدد التأكيد على أن إسرائيل تعتبر حركة حماس هي المسؤولة عن أي "عمل هجومي ينطلق ضدنا من قطاع غزة"، وقال: "عملنا ضد حركة الجهاد الإسلامي ومن حقنا بطبيعة الحال العمل ضد جميع التنظيمات الإرهابية، ولكن لم نعرف حماس من تحمل المسؤولية عن أي عمل هجومي ينطلق ضدنا من قطاع غزة".

من جهة أخرى، صادق وزير الدفاع الإسرائيلي نفتالي بينت، الأحد، على البدء بالتخطيط لبناء حي استيطاني يهودي في قلب مدينة الخليل الفلسطينية، جنوبي الضفة الغربية المحتلة، بحسب إعلام عبري.

وحسب القناة 13 الإسرائيلية سيقام الحي الاستيطاني فيما يعرف بسوق الجملة بالخليل. وحسب القناة الإسرائيلية ستؤدي إقامة هذه المستوطنة الجديدة إلى "تشكيل تواصل استيطاني جغرافي بين الحرم الإبراهيمي وحي "أبراهام أفينو" الاستيطاني القريب، وبالتالي مضاعفة عدد المستوطنين في المدينة.

كما ذكرت القناة أنه "سيتم هدم مباني السوق (المملوكة للفلسطينيين وعددها نحو 50 متجراً) وسيتم بناء متاجر جديدة مكانها، مع الحفاظ على الحقوق الفلسطينية في الطوابق الأرضية"، دون مزيد من التوضيح.

القدس العربي، لندن، 2019/12/1

#### ١٤. بينيت يأمر بدراسة مقترح إقامة جزيرة اصطناعية قبالة غزة

رام الله -"القدس" دوت كوم- كشفت قناة 12 العبرية، مساء اليوم السبت، أن نفتالي بينيت وزير الجيش الإسرائيلي، أمر كبار قادة الجيش بدراسة مقترح إمكانية إقامة جزيرة اصطناعية قبالة سواحل قطاع غزة.

وبحسب دانا فايس كبيرة مذيعة الشؤون السياسية في القناة، فإن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي أعطى الضوء الأخضر لبينيت من أجل دراسة المقترح، مشيرةً إلى أنه من المتوقع خلال 8 أسابيع أن تكون هناك موافقة كاملة من كبار قادة الجيش مع إمكانية إحداث تعديلات على المقترح.

وأشارت فايس إلى أن هذا المقترح جزء من الطريق باتجاه الوصول لصفقة وتسوية شاملة مع حركة حماس.

وفي تفاصيل لاحقة، أكدت القناة أن أحد أسباب الهدوء النسبي على حدود غزة وعدم وجود تصعيد أمني هو أن حماس وإسرائيل توصلتا لتفاهات وأصبح هناك فرصة حقيقية لترتيب واسع بعد اغتيال القيادي في الجهاد بهاء أبو العطا.

وأشارت إلى أن بينيت اجتمع مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيغ كوخافي واتفقا على تشجيع إقامة الجزيرة الاصطناعية وكذلك إمكانية إنشاء مطار دولي في غزة بتمويل دولي.

والتقى كاتس مع بينيت ونتنياهو واتفقا على تشكيل فرق عمل من وزارتي الجيش والخارجية ومجلس الأمن القومي، فيما طلب بينيت تقديم إيضاح حول جدوى المشروع ومنح 8 أسابيع لكبار قادة الجيش ليكون تنفيذه في المرحلة الثانية ضمن اتفاق متكامل مع حماس يشمل إعادة الجنود والمدنيين الإسرائيليين.

وأكد كاتس في تغريدة له عبر تويتر، أنه التقى منذ أيام بينيت ونتنياهو، مشيرًا إلى أنه تلقى دعم بينيت لهذه المبادرة على عكس وزراء الجيش السابقين، كما أيدها نتنياهو.

وأشار إلى أن الجزيرة الاصطناعية القائمة ستكون الحل الوحيد للوضع الحالي في غزة ولتواصل القطاع مع العالم، وقطع الروابط مع القطاع، والاتصال المدني به، مع الحفاظ على الحدود والوضع الأمني. معربًا عن أمله في أن يتم تمرير المشروع قريبًا.

وبدأت فكرة المقترح عام 2016 حين طرحها إسرائيل كاتس حين كان وزيرًا للمواصلات والنقل، قبل أن يصبح منذ أشهر وزيرًا للخارجية. حيث عمل منذ ذلك الحين على نشر خطته والترويج لها، وطرحها أمام كبار المسؤولين في البيت الأبيض وغيرهم لتوفير التمويل لتنفيذ المقترح.

وفي أيار/ مايو 2017 نشرت مناقصة من قبل وزارة المواصلات والإسكان من أجل طرح عطاء خاص لشركات إسرائيلية وأجنبية، إلا أنه لم تكشف نتائجها.

وفي حزيران/ يونيو من ذات العام امتنع المجلس الوزاري المصغر "الكابنيت" عن التصويت على ذلك المقترح، بعد رفض وزير الجيش آنذاك أفيغدور ليرمان المقترح، رغم تأييد قيادة الجيش الإسرائيلي للمقترح حينها.

ويتمحور المقترح حول بناء جزيرة اصطناعية على بعد 8 كيلو متر من شواطئ بحر غزة، تكون بمثابة ممرًا لدخول البضائع لغزة، وكذلك تصديرها، وسط إجراءات أمنية مشددة.

وستقام الجزيرة على مساحة 5.4 كم، وبطول 4 كم، وبعرض 2 كم، وستحتوي على ميناء ومطار بإشراف دولي، فيما ستشرف إسرائيل على الأمن وتفقد السفن التي ستصل من الخارج لغزة، وبناء مطاعم وفنادق وكازينو.

ورجحت سابقًا وسائل إعلام عبرية أن يستغرق تنفيذ المشروع من 10 إلى 15 عامًا، وتقدر تكلفته بنحو 10 مليار دولار.

واعتبر كاتس حينها أن إقامة الجزيرة الاصطناعية سينيهي بشكل عملي عملية الانسحاب والانفصال الإسرائيلي عن القطاع، وسيزيل المسؤولية الإسرائيلية عن القطاع وعن أوضاع السكان الفلسطينيين، مشيرًا إلى أن الانتعاش الاقتصادي من شأنه أن يسهم بالهدوء والاستقرار بين السكان في القطاع، وهذا سيمنع أي حرب أو مواجهات عسكرية.

القدس، القدس، 1/12/2019

#### ١٥. غانتس يدعو لاستعادة الردع بغزة وتوازنه في الشمال

رام الله - ترجمة "القدس" دوت كوم - دعا بيني غانتس، زعيم حزب أزرق - أبيض الإسرائيلي، يوم السبت، إلى استعادة قوة الردع الذي بات يتآكل على جبهة الجنوب "قطاع غزة"، واستعادة توازنه على الجبهة الشمالية. واعتبر غانتس في تغريدة له عبر تويتر، حادثة اختراق الطائرة بدون طيار المجال الجوي الإسرائيلي من الجبهة الشمالية، واستمرار إطلاق الصواريخ، بمثابة حوادث خطيرة. وشدد على ضرورة أن تتخذ الإجراءات الحكومية المناسبة والمسؤولة واللائمة من أجل تحقيق الردع من جديد والحفاظ على سيادة أمن المواطنين الإسرائيليين سواء كان هناك حكومة موحدة أو معارضة.

القدس، القدس، 1/12/2019

#### ١٦. قناة عبرية: نتنياهو سيتخلى عن الوزارات قبل قرار النائب العام

رام الله - ترجمة "القدس": ذكرت قناة 12 العبرية، مساء يوم الأحد، أن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي سيتخلى عن الوزارات التي يتولى حقائبها قبل أن يتخذ النائب العام الإسرائيلي أفيحاي ماندلبليت قرارًا يجبر فيه نتنياهو الاستقالة من تلك الوزارات.

وبحسب القناة، فإن نتنياهو ورغم مرور 10 أيام على تقديم لائحة الاتهام ضده، إلا أنه لا يزال يحتفظ بوزارات الزراعة والصحة والرعاية الاجتماعية "الرفاه والشتات"، مشيرًا إلى أن هناك تقديرات لدى مسؤولين كبار بأنه سيعمل على التخلص منها خلال الأيام المقبلة.

وأشارت القناة، إلى أن نتنياهو سيعجل في التخلص من تلك الوزارات على الرغم من أن ماندلبليت لم يتخذ بعد قرارًا رسميًا بشأن تلك الوزارات. ولفتت إلى أن نتنياهو يتعرض لضغوط كبيرة من أجل

التخلص من هذه الوزارات وتقسيمها على أحزاب شاس ويهدوت هتوراة، وكذلك أعضاء الكنيست من حزب الليكود.

القدس، القدس، 2019/12/1

### ١٧. الحريديون واليمين يرفضون التوصية على ننتياهو لتشكيل حكومة

بدأ حزب الليكود صباح يوم الأحد، بجمع تواقيع أعضاء كنيست، يؤيدون أن يكلف الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، مجددا زعيم الليكود ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، مجددا بتشكيل حكومة، خلال مدة 14 يوما. ويأتي ذلك قبل 11 يوما من انتهاء مهلة 21 يوما، التي منحها ريفلين للكنيست بمحاولة اختيار أحد أعضائها بتشكيل الحكومة، بعدما فشل نتنياهو، وبعده رئيس كتلة "كاحول لافان"، بيني غانتس، بتشكيل حكومة.

ويواجه الليكود مصاعب في جمع تواقيع أعضاء كنيست من كتلة اليمين، وأعلن الوزير بتسلئيل سموتريتش، من كتلة اتحاد أحزاب اليمين، اليوم، أنه "لن نوقع لننتياهو على توصية للرئيس بتشكيل حكومة، وهذا ليس وقت الخدع الإعلامية".

كذلك قال رئيس حزب شاس، أرييه درعي، إنه لا جدوى من التوصية على نتنياهو "ولا حاجة لأن نلعب في ملعب ليبرمان".

وفي المقابل، ستحاول "كاحول لافان" أيضا جمع تواقيع أعضاء كنيست للهدف نفسه. ويدعي الجانبان أن الهدف هو منع إجراء جولة انتخابات ثالثة للكنيست، لكن من غير المتوقع أن ينجح أحد الجانبين بتشكيل حكومة. وأعلن رئيس حزب "يسرائيل بيتينو"، أفغدور ليبرمان، أنه وأعضاء الكنيست من حزبه سيوقعون على نماذج توصي بتكليف نتنياهو وأيضا على نماذج توصي بتكليف غانتس، لكنه لن ينضم إلى حكومة برئاسة نتنياهو أو غانتس، ما يعني عدم حل الأزمة السياسية والتوجه إلى انتخابات ثالثة.

وفي هذه الأثناء انضم عضو الكنيست يوءاف كيش، من حزب الليكود، إلى زميله غدعون ساعر، في الدعوة إلى استبدال نتنياهو في رئاسة الحزب. وقال كيش لإذاعة الجيش الإسرائيلي، اليوم، إنه "إذا كنا ذاهبون إلى انتخابات فإنه ينبغي إجراء انتخابات داخلية في الليكود. ووضاح أنه توجد مشكلة لدى نتنياهو إذا لم ينجح بتشكيل حكومة مرتين. وأحيانا، مثلما هو الحال في كرة القدم، الفريق أهم من النجم. وهجمات نتنياهو على ساعر هي التي تشق الحزب".

من جانبه، قال ساعر للقناة 12 التلفزيونية الإسرائيلية، اليوم، إنه وقع على نموذج يوصي بتكليف

نتنياهو بتشكيل حكومة، لكنه أضاف أن هذه المحاولة لن تنجح.

عرب 48، 2019/12/1

### ١٨. تل أبيب تتعاون مع "سي أن أن" لترويج نشاطات الاحتلال في أفريقيا

القدس المحتلة - كشفت مصادر إعلامية عبرية النقاب عن أن حكومة الاحتلال وقعت اتفاقاً مع شبكة الأخبار الأمريكية الدولية CNN بهدف الترويج للنشاطات التي تقوم بها دولة الاحتلال في أفريقيا.

وقالت صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية الصادرة اليوم الأحد: إن "هدف إسرائيل من هذا التعاون إظهارها بشكل إيجابي، وإظهار أهمية مساهمتها وخبرتها في الساحة الدولية في مختلف المجالات بما في ذلك الزراعة والطب والطاقة وأكثر من ذلك".

وأشارت الصحيفة إلى أنه في إطار هذا الاتفاق، وهو الأول من نوعه مع CNN، سيتم عرض مقاطع فيديو أنتجت بتمويل ومساعدة من "إسرائيل"، والتي ستعرض المشاريع الإسرائيلية التي نفذت في القارة في السنوات الأخيرة.

وأشارت إلى أن هذه الخطوة "استمرار للسياسة التي يقودها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزارات في الحكومة منذ سنوات لتقوية العلاقات مع إفريقيا، وقام خلالها نتنياهو بزيارات للقارة".

وأفادت بأنه تم إنتاج 3 مقاطع فيديو بالتعاون بين CNN ومكتب التجارة الخارجية في وزارة الاقتصاد ومكتب الشؤون الإستراتيجية ومكتب الإعلام الحكومي وستبثها الشبكة الأمريكية. ونبّهت إلى أنه ستطلق بوابة إنترنت خاصة على منصات CNN للتوسع في النشاطات الإسرائيلية في أفريقيا.

وذكرت الصحيفة أن الحملة التي ستكلف "إسرائيل" 4 ملايين شيكل (15.1 مليون دولار) ستستمر 3 أشهر، وتشمل عرض مئات المنشورات التلفزيونية وأنشطة التواصل الاجتماعي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/1

### ١٩. ضابط إسرائيلي: براغماتية حماس بقبول الانتخابات فاجأتنا

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال ضابط إسرائيلي إن حركة حماس "تبدي براغماتية لافتة ومفاجئة في موضوع الانتخابات الفلسطينية، بعد أن أعلنت موافقتها على كل شروط رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لإقامة هذه الانتخابات، وهي تتطلع للفوز فيها، لكن يبدو أن عباس سيأخذ بالكرة للملعب الإسرائيلي، واتهامها بإعاقة إجراء الانتخابات".



وأضاف يوني بن مناحيم المستشرق الإسرائيلي في مقاله على موقع "نيوز ون" الإخباري، وترجمته "عربي 21" أنه بعد أن "ألقي عباس قنبلته السياسية في الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر الماضي بالدعوة لإجراء الانتخابات العامة، فقد تبين لاحقا أنه تعرض لضغوط كبيرة مارسها الاتحاد الأوروبي عليه، وصلت حد التهديد، بأنه في حال عدم إجراء الانتخابات فإن الدول الأوروبية ستوقف دعمها للسلطة الفلسطينية".

وكشف بن مناحيم، الضابط السابق بجهاز الاستخبارات العسكرية "أمان"، وخبير الشؤون الفلسطينية، النقاب عن أن "عباس تأمل كثيرا في أن تعلن حماس شروطها الكفيلة بإعاقه إجراء الانتخابات، خشية أن تفقد سلطتها في قطاع غزة، لكن الحركة فاجأت الجميع بسلوك براغماتي لافت، بحيث حرمت عباس من أي فرصة للتملص من الانتخابات، وتحمله مسؤولية أي عرقلة متوقعة". وأوضح أن "المجتمع الدولي يتابع ما يحصل من تطورات فلسطينية داخلية، كي يكون على دراية بالطرف الذي يعرقل العملية الانتخابية".

وأشار إلى أنه "بعد أن أرسل عباس رئيس لجنة الانتخابات إلى غزة، وعقد جملة لقاءات ماثونية مع قيادة حماس، أصدرت الحركة موافقتها على كل الشروط التي وضعها عباس، ومنها تنازلها عن إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بصورة متزامنة، ويات واضحا أن حماس على دراية بالشرك الذي يحضره عباس لها، كي تظهر أمام المجتمع الدولي معرقله للانتخابات".

وأكد أنه "يمكن الإشارة إلى أن المرونة التي تبديها حماس في التعاطي مع العملية الانتخابية نابعة من ثققتها بتحقيقها الفوز في الانتخابات المقبلة، كما حصل في انتخابات 2006، ولأن هدف حماس الاستراتيجي هو السيطرة على الضفة الغربية، فهذا يجعل الحركة توافق على التوصل لتهدئة مؤقتة مع إسرائيل في قطاع غزة من أجل التمكين لإجراء الانتخابات، والفوز بها".

وأضاف أن "فوز حماس المتوقع في الانتخابات سيمنحها تفوقا استراتيجيا من مختلف النواحي: الفلسطينية المحلية والإقليمية والدولية، ما قد يدفع عباس مبكرا للبحث عن العراقيل المتوفرة لعدم قبوله بالنتائج، وسيجعله يوقف إجراء الانتخابات الرئاسية، مع العلم أن استراتيجية عباس تكمن في أن يظهر للمجتمع الدولي، خاصة الاتحاد الأوروبي أنه بريء من أي عرقلة للانتخابات".

وتوقع الكاتب أنه "في حال أنت نتائج الانتخابات البرلمانية على غير ما يتمنى عباس بفوز حماس، فإنه سيبدأ كل جهده لعدم إجراء الانتخابات الرئاسية من أجل الاستمرار في منصبه الرئاسي، وهناك احتمالية أخرى تتمثل بأن ينقل عباس الكرة للملعب الإسرائيلي بإظهارها رافضة لإجراء الانتخابات".

موقع "عربي 21"، 2019/12/30

## ٢٠. الاعتداء على النائب الطيبي من قبل متطرفين في "رمات هشارون"

قام متظاهرون من اليمين المتطرف يوم السبت 30-11-2019 بالاعتداء على النائب احمد الطيبي لمنعه من القاء محاضرة والدخول الى قاعة هبايس في رمات هشارون حيث شارك في برنامج "سبت ثقافي".

وقام أحد المتظاهرين بضرب الطيبي على رأسه بواسطة عصا علم اسرائيلي وكذلك قامت مظاهرة برمي حفنة رمل وتراب في وجه النائب الطيبي.

واتت هذه المظاهرة على خلفية تحريض رئيس الحكومة ضد نواب المشتركة والنائب الطيبي على وجه الخصوص خلال الأسابيع الاخيرة حيث قامت على أثره مجموعات يمينية متطرفة بمطالبة بلدية "رمات هشرون" بإلغاء زيارته وعدم استضافته.

هذا وقد قامت الشرطة بتوقيف اثنين من المتظاهرين بتهمة الاعتداء بالعصي على النائب د. احمد الطيبي اثناء خروجه من القاعة.

والجدير ذكره ان القاعة اكتظت بالحضور الذين استقبل غالبيتهم د الطيبي بحرارة وتصفيق أكثر من مرة خلال القائه كلمته.

وقد علق النائب الطيبي بالقول: "هذا الاعتداء وهذه الهتافات العنصرية من قبل المتطرفين ووصفي " بالقاتل المخرب" ومستشار "كبير الارهابيين ياسر عرفات"، هي نتيجة مباشرة لتحريض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ضدي وضد النواب العرب. هذه المحاولات المغرضة لن تثبتنا عن اسماع صوتنا وصوت قضيتها العادلة لن تتجح. نحن اصحاب حق،

وأضاف: "نتانياهو يحرض علينا منهجيا وهو يدرك معنى ونتيجة هذا التحريض الدموي، وقد يتسبب هذا التحريض بمقتل أحدنا من قبل اليمين المتطرف".

الدستور، عمان، 2019/12/2

## ٢١. استشهاد فلسطيني برصاص الاحتلال الإسرائيلي واعتقال آخرين جنوب الضفة

الخليل: استشهاد مساء اليوم السبت، شاب قرب بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل بالضفة الغربية. وقالت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، إن قوات الاحتلال اطلقت الرصاص صوب شاب وفتيين قرب بلدة بيت عوا، ما تسبب باستشهاد الشاب بدوي خالد بدوي الشلش مسالمة (18 عاما). وذكرت المصادر، أن قوات الاحتلال تركت الشاب مسالمة ينزف بعد إصابته بالرصاص، ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إليه، حيث أعلن عن استشهاده في وقت لاحق.

كما اعتقلت قوات الاحتلال في المكان ذاته، عدي إسماعيل عقل الشلش مسالمة، ومحمد أسامة قاسم الشلش مسالمة، ونقلتهما والشهيد إلى جهة غير معلومة.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/11/30

## ٢٢. مركز القدس للدراسات: 43 شهيداً و314 حالة اعتقال خلال تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي

أكد مركز القدس للدراسات أن 43 شهيداً فلسطينياً ارتقوا في نوفمبر الماضي، بينهم 3 شهداء من الخليل وآخر من القدس، فيما ارتقى 38 شهيداً من قطاع غزة غالبيتهم خلال العدوان على القطاع عقب اغتيال القيادي في سرايا القدس بهاء أبو العطا.  
وأشارت دراسة إحصائية أعدها المركز، إلى أن حالات الاعتقال التي نفذتها قوات الاحتلال في مختلف مناطق الضفة الغربية خلال شهر تشرين الثاني المنصرم، بلغت 314 حالة اعتقال، طالت 34 طفلاً و4 سيدات. ويواصل أسيران إضرابهما المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم.  
وذكرت الدراسة أن أعداد المستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى، خلال شهر نوفمبر المنصرم، تصاعد، حيث وصل عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى 2,450 مستوطناً، بينهم عناصر في قوات الاحتلال بلباسهم العسكري، وما يسمون بطلاب الهيكل المزعوم. (وكالات) f

الخليج، الشارقة، 2019/12/1

## ٢٣. القدس: 138 إسرائيلياً يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم 138 إسرائيلياً، صباح اليوم الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة، من جهة "باب المغاربة" الخاضع لسيطرة الاحتلال منذ عام 1967.  
وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أن 86 مستوطناً و20 موظفاً من حكومة الاحتلال و32 طالباً يهودياً اقتحموا باحات الأقصى خلال فترة الاقتحامات الصباحية. وأشارت إلى أن الاقتحامات تمت بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة المسلحة التابعة لها. ونبّهت إلى أن المستوطنين اقتحموا الأقصى على شكل مجموعات ونظموا جولات استفزازية في باحات المسجد قبل الخروج من جهة "باب السلسلة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/12/1

#### ٢٤. مستوطنون يدنسون مقبرة "باب الرحمة"

وكالات: دنس مستوطنون، أمس، مقبرة «باب الرحمة» الملاصقة لسور المسجد الأقصى المبارك من الجهة الشرقية. وأفاد عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان خالد أبوتايه، بأن مجموعة من المستوطنين اقتحمت مقبرة «باب الرحمة»، تزامناً مع قيام عشرات المقدسين بأعمال تنظيف تطوعية داخلها. يذكر أنه في 26 سبتمبر/ أيلول المنصرم، انهار جزء من الجدار الجنوبي للمقبرة، جراء حفريات الاحتلال. وكانت سلطات الاحتلال قد كثفت منذ عام 2017 استهداف المقبرة، في إطار ما تسميه مشروع تطوير (البلدة القديمة بالقدس)، الهادف لإقامة تلفريك فوق أرض المقبرة.

الخليج، الشارقة، 2019/12/1

#### ٢٥. وكالة معا: مصر تستقبل قريباً إسماعيل هنية وزياد النخالة

غزة: أفادت وكالة "معا" الفلسطينية، الأحد، بأن من المقرر أن يغادر إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس قطاع غزة إلى القاهرة خلال أيام أو ساعات، في زيارة سيجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في الاستخبارات المصرية. ونقلت عن مصادر مصرية وفلسطينية أن الزيارة تأتي في إطار جولة خارجية لعدد من الدول ستكون القاهرة أولها، وذلك لأول مرة منذ توليه رئاسة المكتب السياسي لحماس. وفي غضون ذلك، قالت مصادر فلسطينية إن أمين عام حركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة سيصل إلى القاهرة الأسبوع المقبل لإجراء محادثات مع المخابرات المصرية.

القدس العربي، لندن، 2019/12/2

#### ٢٦. الأردن: نرفض أي توجه لإلغاء أو تقليص خدمات ودعم "الأونروا"

عمان- (بترا): أكد مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية في الأردن رفيق خرفان، في افتتاح أعمال مؤتمر المشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين بالقاهرة أمس، أن الأردن يرفض أي توجه لتقليص دعم "الأونروا"، وعدم قبوله لأي حديث عن إلغاء أو تخفيض خدماتها، أو نقل مهامها لجهة أخرى، ويدعو الدول المانحة لمواصلة دعمها والإيفاء بالتزاماتها تجاه المنظمة الاممية، لتقوم بواجباتها والاستمرار بعملها وتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

الغد، عمان، 2019/12/1

## ٢٧. السعودية ترفض المساس بالقدس وتشدد على حل الدولتين

(د.ب.أ): أكدت السعودية، على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في فيينا، أن القضية الفلسطينية هي قضية المملكة الأولى، وستظل كذلك حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه كافة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. كما أكدت في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أنها "لا ترى مبرراً لاستمرار هذا الصراع في ظل وجود توافق دولي حيال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره". كما أعربت عن رفضها "لأي إجراءات من شأنها المساس بالوضع التاريخي والقانوني لمدينة القدس المحتلة ومحاولة تهويدها"، كما "ترفض موقف الحكومة الأمريكية الأخير تجاه المستوطنات الإسرائيلية".

الخليج، الشارقة، 2019/12/1

## ٢٨. دعوات لإقالة وزير السياحة إثر اتهامه بمحاولة التطبيع مع إسرائيل

تونس/ يامنة سالمى: دعا سياسيون وإعلاميون ونشطاء تونسيون، إلى إقالة وزير السياحة في حكومة بلادهم "روني الطرابلسي"، بعد اتهامه بمحاولة التطبيع مع إسرائيل، على خلفية تصريحات إعلامية طالب فيها "منح جوازات سفر للحجاج اليهود القادمين من إسرائيل، وهم من أصول تونسية".

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2019/12/1

## ٢٩. الجزيرة نت: الحكومة الليبية الموالية لحفتر تتطلع لعلاقات طبيعية مع إسرائيل

ووكالات: قال وزير الخارجية في الحكومة الليبية، الموالية لحفتر، عبد الهادي الحويج إنه يأمل أن تتمكن ليبيا من إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل إذا تم حل القضية الفلسطينية. وأضاف موضحاً أن ليبيا عضو في جامعة الدول العربية، وملتزمة بقرارات الأمم المتحدة ودعم حقوق الشعوب، بما فيها حقوق الشعب الفلسطيني.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/12/2

## ٣٠. دبي تستقبل وفد إسرائيلي للاطلاع على استعدادات "إكسبو 2020"

القدس / أسامة الغساني: ذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية، الأحد، أن وفداً رسمياً إسرائيلياً يزور دبي لحضور اجتماع تحضيرى للمشاركين الدوليين في معرض "إكسبو 2020"، بهدف الاطلاع على الاستعدادات الجارية تمهيدا لانطلاق المعرض الذي ستشارك فيه إسرائيل.

وكالة الاناضول للانباء، أنقرة، 2019/12/1

### ٣١. الأسير السوري صدقي المقت يرفض إطلاق سراحه بشرط الإبعاد عن الجولان

رفض الأسير السوري في سجون العدو الإسرائيلي صدقي سليمان المقت عرضاً يقضي بإطلاق سراح مشروط بأن يكون نحو دمشق لمدة عشرين سنة، لا الجولان المحتل، حيث مسقط رأسه وإقامته ومكان اعتقاله. وذلك نتيجة مساعي الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بسبب ما أخبره الملحق العسكري في السفارة الروسية في تل أبيب الذي زاره في سجنه في النقب. على أن يتمكن بعد مرور خمس سنوات على فترة الإبعاد، تقديم طلب للعودة إلى الجولان.

الاخبار، بيروت، 2019/12/2

### ٣٢. مسؤول أممي يدعو لتحقيق مستقل في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة

(معاً): في حوار له مع منصة "أخبار الأمم المتحدة" الإعلامية" دعا جيمي مكغولدر، المنسق الأممي الإنساني بفلسطين، إلى تحقيق مستقل ونزيه في ضحايا العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة. أما بشأن الإعلان الأمريكي الأخير بشأن قانونية المستوطنات، فقد اعتبر أنه "يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، وعقبة أمام تحقيق سلام دائم". في حين عدّ قرار تجديد ولاية وكالة الأونروا "مهم جداً"، لأن "نتيجة تصويت الدول الأعضاء تظهر الدعم القوي" لهذه الوكالة الأممية.

الخليج، الشارقة، 2019/12/1

### ٣٣. هل حصلت السلطة على تصريح إسرائيلي ليوم الغضب؟

فايز أبو شمالة

ثمانية أيام من الصمت تثير الشك، ثمانية أيام فصلت بين قرار وزير الخارجية الأمريكية بومبيو بتشريع الاستيطان في الضفة بتاريخ 11/18، وبين إعلان السلطة الفلسطينية عن يوم الغضب ضد القرار بتاريخ 11/26.

فما الذي جرى خلال الأيام الثمانية من اتصالات ولقاءات ومشاورات؟ وماذا استجد؟ وماذا تغير؟ ولماذا تأخر رد فعل السلطة الفلسطينية الميداني لمدة ثمانية أيام، اكتفت خلالها قيادة السلطة الفلسطينية بإصدار بيانات الشجب والإدانة والاستنكار والتهديد الكلامي، دون أن تتحرك خطوة واحدة باتجاه الفعل القاهر للاستيطان؟

ثمانية أيام من الهدوء، لم تغضب خلالها الجماهير في الضفة الغربية وغزة؟ ولم تعرقل المسيرات طرق المستوطنين، ولم تتفجر الجامعات ثورة، ولم يخرج طلاب المدارس، ولم تغلق المحلات، ولم يعلن عن يوم إضراب واحد، أو يوم حداد.

ثمانية أيام من الهدوء سبقت يوم الغضب الرسمي الذي أعلنت عنه قيادة السلطة، وجاء يوم الغضب يتيمًا حزينًا وحيدًا لا شريك له، يوم واحد، خرج فيه مؤيدو السلطة وموظفوها لعدة ساعات دون احتكاكات، وعادوا لعاداتهم بسلام.

يوم الغضب الوحيد واليتيم والفقير للدعم جعل بعض الناس يقولون:

بعد أن ازداد الانتقاد للسلطة الفلسطينية، تم التواصل بين جهاز المخابرات الفلسطينية وجهاز المخابرات الإسرائيلية لتدارك الموقف، وبعد المشاورات والنقاشات التي استمرت ثمانية أيام، أعطت المخابرات الإسرائيلية تصريحًا للسلطة الفلسطينية بالإعلان عن يوم غضب مضبوط الخطوات، محدود الفعاليات، مضمون النتائج التي سيحكمها الهدوء العام.

بل سمعت بعض الناس يقولون: إن المخابرات الإسرائيلية هي التي تداركت الموقف، وطلبت من المخابرات الفلسطينية أن ترعى حراكًا جماهيريًا محدودًا في الضفة الغربية، حفاظًا على ماء وجه السلطة، وحرصًا على زركشة ثوبها الوطني بغضب مضبوط، ويستشهدون على ذلك بأن التصريح الإسرائيلي جاء ليوم واحد فقط، وفي اليوم الثامن لقرار الخارجية الأمريكية بتسريع الاستيطان في الضفة الغربية!

وما زال الناس في فلسطين يتساءلون: لماذا كان الإعلان عن يوم الغضب المحدود والمؤقت بعد ثمانية أيام؟ ولماذا كان ليوم واحد فقط؟ وهل صدر القرار من رئيس السلطة بضبط التحرك الميداني فالتزمت المخابرات الفلسطينية بالتنفيذ، حتى جاء اليوم الثامن، وقرعت الأجراس على استحياء وحذر؟

لقد عودنا الشعب الفلسطيني على الثورة، ورد الفعل الميداني السريع، والاندفاع غير المحسوب في الدفاع عن وطنه، وقد شهدنا عشرات مواقف الثأر للكرامة الوطنية، وعرفنا الشعب الفلسطيني عاشقًا للمواجهة، متفاخرًا بسنوات السجن، مكبرًا لمواكب الشهداء، فما الذي جعل من الشعب الفلسطيني جثة هامدة إزاء جريمة تسريع مستوطنات الضفة الغربية؟ من الذي يمسك بالمفتاح السحري لأبواب التمرد، وأغلقها حفاظًا على تعاونه الأمني؟ من الذي صادر ردة فعل الجماهير التقليدية؟ من الذي حاصر الانفعالات الوطنية، وصفع الأراضي المحتلة على أذنيها حتى لا تسمع قصف الصواريخ الذي ذبح أطفال ونساء عائلة السواركة في غزة، ولم تعد تسمع أنين الإنسانية المنبعث من حنجرة أم لشهيد الأسير المكلم سامي أبو دياك، ولم تعد تغضب لصوت الجرافات الإسرائيلية، وهي تمهد الأرض لمزيد من المستوطنات اليهودية؟

من المسؤول؟ سؤال يفرض على كل عربي فلسطيني أن يسأله لنفسه ولزملائه ولجيرانه صباح مساء.

فلسطين أون لاين، 2019/12/1

### ٣٤. عن أهمية الشيخ رائد صلاح وفلسطيني 48

فراس أبو هلال

ليس المقصود بالحكم الأخير الظالم الصادر بحق الشيخ رائد صلاح أن يعاقب الرجل لشخصه، بل إن هذا الحكم يأتي ضمن إجراءات متسلسلة ومتلاحقة بحق الشيخ والحركة الإسلامية في أراضي فلسطين المحتلة عام 1948، بل وبحق كل الفلسطينيين في هذه الأراضي، لما يشكله هذا القطاع من الشعب الفلسطيني من قلق للاحتلال.

#### سلسلة من الإجراءات العنصرية

الحكم على الشيخ جاء بعد أحكام متعددة ضده، حتى لا يكاد يخرج من السجن إلا ويعود عليه، كما أنه جاء بعد سنوات من حظر الحركة الإسلامية/فرع الشمال، وأيضاً بعد إصدار عدة قوانين عنصرية آخرها قانون القومية أو "دولة الشعب اليهودي" وقانون منع إحياء ذكرى النكبة الذي صدر قبل ثماني سنوات وغيرها من قوانين الفصل العنصري/الأبارتايد.

في الوقت نفسه، يقوم الاحتلال بالتضييق على الشعب الفلسطيني من أبناء القدس المحتلة، إذ يستهدفهم تماماً بنفس القسوة التي يستهدف بها فلسطينيي أراضي الـ48، على الرغم من اختلاف الوضع القانوني بين الفئتين، (وكان الاحتلال يعرف قانوناً أو يعترف به!)، فيمعن في التضييق على البناء ودخول المسجد الأقصى والتعليم وحرية الحركة، وإجراءات أخرى لا تعد ولا تحصى.

ولعل ارتفاع وتيرة هذه الإجراءات يأتي مدفوعاً بعاملين، أولهما تصاعد المد اليميني العنصري لدى الناخبين في دولة الاحتلال، وهو ما يؤدي لإجراءات حكومية لإرضاء الناخبين والحصول على نتائج أفضل في الانتخابات. أما العامل الثاني فهو تزايد عدد سكان القدس ومناطق الـ48، ما يهدد "التوازن" الديمغرافي حسب وجهة نظر الاحتلال في أراضي فلسطين التاريخية.

#### أهمية رائد صلاح وفلسطيني 48

بالقدر الذي تظهره هذه الإجراءات التعسفية من صورة الاحتلال الحقيقية، فإنها تظهر أيضاً أهمية الشيخ رائد صلاح، وكافة فعاليات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة عام 1948، بل أهمية كل فلسطيني في هذه المناطق وفي القدس المحتلة أيضاً، فلولاً هذه الأهمية لما ارتفعت الإجراءات



العنصرية ضدهم، ولما كرس الاحتلال كافة أدواته العنصرية والأمنية والقانونية لملاحقتهم، وللتغيب على حياتهم.

إن أهمية الفلسطينيين في هذه المناطق تنطلق أولاً من مجرد وجودهم وصمودهم في بيوتهم، لأنهم يعرّون الرواية الصهيونية التي تقوم على أن هذه الأرض لم يكن بها أي شعب، ولا أي تاريخ سوى "تاريخ الوجود اليهودي"، ولذلك فإن بقاءهم في أرضهم يفرغ هذه الدعاية الصهيونية من مضمونها.

لقد أقر المؤرخون بما في ذلك ما عرف بتيار "المؤرخين اليهود الجدد" أن عصابات الصهاينة قامت بشكل متعمد بتجهير الفلسطينيين من قراهم ومدنهم أثناء الحرب في عامي 1947 و1948، من خلال ارتكاب المجازر والتخويف والرعب، بل إن أحد المؤرخين الجدد وهو "بيني موريس" بعد أن تراجع عن أفكاره اليسارية وتبنى الأفكار الصهيونية اليمينية أكد أن بن غوريون أخطأ لأنه لم يكمل تهجير المئة وستين ألف فلسطيني الذين بقوا عام 48 في أراضيهم.

ونستطيع من هذه الزاوية أن ندرك بوضوح أهمية بقاء الفلسطينيين في أراضيهم برغم كل التحديات، وأهمية حفاظهم على لغتهم ودينهم (سواء كانوا مسلمين أم مسيحيين) في مواجهة محاولات التهويد و"العبرنة"، ونستطيع أن نفهم أيضاً سبب الحملة العنصرية الصهيونية التي تستهدفهم يومياً.

أما الشيخ رائد صلاح، فهو يكتسب مع "حركته" ولجنة المتابعة العربية أهمية إضافية، لأنهم يكشفون الوجه الحقيقي للاحتلال، فبينما يحاول الاحتلال تصدير روايته الكاذبة عن "دولة ديمقراطية" فإن ما يتعرض له هؤلاء بسبب مقاومتهم لإجراءات الاحتلال يكشف كذب هذه الرواية وسقوطها.

ثمة بعد آخر يوضح أهمية الشيخ رائد صلاح والهيئات التي تنشط معه في الأراضي المحتلة عام 1948، وهو النشاط الدائم لهذه الهيئات في القدس، لحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية، من خلال التواجد فيها والرباط في الأقصى، سواء بشكل فردي أو عبر مبادرة حملة "البيراق" التي تشجع الناس على الذهاب للأقصى والبقاء فيه، ولنا أن ندرك هذه الأهمية إذا علمنا أن وجودهم في الأقصى يمنع بشكل عملي تنفيذ الاحتلال لخطته التي تسمى "التقسيم الزمني" للأقصى بين المصلين المسلمين والمستوطنين، ولنا أن نتخيل كيف سيصبح هذا الأمر سهلاً لولا جهود الفلسطينيين من هذه المناطق بإعمار المسجد، والتعاون مع الأوقاف الإسلامية التابعة للأردن للقيام بهذه المهمة.

يسعى الاحتلال لتنفيذ ما يستطيع من خطته في القدس، وإجراءاته العنصرية لتفريغ الأراضي الفلسطينية من الشعب الأصلي، في ظل ضعف وغياب عربي، بل وتواطؤ رسمي عربي أحياناً، ولا يقف في وجه هذه المساعي سوى أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل، وهنا تكمن أهمية هؤلاء

الصامدين القابضين على جمر التاريخ والهوية والقضية، ولهذا فقط تحاربهم دولة الاحتلال بكل ما تملك.

يريد الاحتلال أن يحول الفلسطينيين إلى "هنود حمر" في بلادهم، ولكنهم كانوا وسيظلون فلسطينيين، وهم وحدهم القادرون على حماية وجودهم ومنع الاحتلال من السيطرة على تاريخهم ومستقبل أبنائهم.

عربي 21، 2019/12/2

### ٣٥. حكاية المستشفى الأميركي في غزة

#### نبيل عمرو

أعلنت حركة «حماس» صاحبة القرار الأول والأخير في غزة، أنها وافقت على إقامة المستشفى الأميركي الميداني، وأنها ستراقب أداءه، أي أنها على نحو ما ستشارك في إدارته.

السجال الذي اشتعل منذ أعلن عن قرار إقامة المستشفى، أظهر أن الانقسام الفلسطيني وجد زيتاً إضافياً يصب على ناره المشتعلة، ما زاد العلاقات المتوترة بين طرفي الانقسام تعقيداً، وليمتد إلى العلاقات بين «حماس» ومن معها من الفصائل المقيمة في غزة، التي أنكرت مجرد علمها بصفحة المستشفى، وبالتالي أعفت نفسها من تهمة الترحيب بإقامته.

حين يقع حدث كهذا ونحن حيال تنافس شديد وتفصيلي بين «فتح» و«حماس»، فبوسعنا تخيل إلى أين ستصل الاتهامات التي هي أصلاً، وفق الفلكلور الفلسطيني وحتى العربي، قاسمها المشترك الخيانة العظمى.

المستشفى الأميركي الذي أعلنت «حماس» عن موافقتها عليه، وأظهرت مزياه على المستوى الصحي، يقع ضمن شريط جغرافي وأمني يتطلب موافقة إسرائيلية على إقامته، مع تقديم التسهيلات اللازمة لتشغيله.

إذن لا يجوز منطقياً أن يُقدم للفلسطينيين، على أنه مجرد عمل خيري وإنساني، فكل أمر يتصل بغزة هو سياسي بامتياز، بدءاً من سماح إسرائيل لإبر الخياطة بالدخول إلى القطاع، وليس انتهاءً بضخ حمولة مئات شاحنات البضائع التي تعبر من إسرائيل للقطاع بصورة يومية.

صحيح أن المراقب يشاهد سيل الشاحنات المتدفق يومياً، ويشاهد في الوقت نفسه الـ«F16» وهي تقصف في محيطها، إلا أن تجاور المشهدين لا يفسد رعاية الأمور المشتركة بين الجانبين، فأهل غزة بحاجة إلى الشاحنات، وإسرائيل بحاجة للضغط والردع والترويض.

في رام الله تجري معالجة واقعة المستشفى الأميركي كقرينة على أن «حماس» ماضية قدماً في تعزيز سيطرتها على القطاع إلى مستوى يقترب كثيراً من الاستقلال التام، حتى لو تطلب الأمر التحالف مع الشيطان، وطريقة رام الله في إيراد القرائن تنجح إلى عرضها بالتقسيم، مع أن «حماس» تستقل في غزة بالجملة، فليس المستشفى الأميركي هو القرينة الأقوى؛ بل مجمل السياسة الحمساوية الداخلية والخارجية.

على الصعيد الداخلي فلا وجود لغيرها في مؤسسات الحكم من الألف إلى الياء، وعلى الصعيد الخارجي فصلاحتها بجهات إقليمية ودولية عربية وأجنبية تمارس بصورة علنية، صحيح أنها بلا سفارات ولا اعترافات ولا نشيد وطني ولا بسط حمراء تقرش تحت أقدام الوفود، إلا أن مصطلح ضرورة التواصل مع سلطة الأمر الواقع في غزة يكفي ويزيد. ومن أجل غسيل ذلك فبوسع السلطة المعترف بشرعيتها في رام الله أن تأخذ علماً.

في الآونة الأخيرة، بدأت سلطة «حماس» عملية تجديد وتنقيح لسياساتها، بما في ذلك تطلعها لمد نفوذها من غزة إلى الضفة، فالتقطت مبادرة الرئيس عباس بإجراء الانتخابات العامة، وأعلنت موافقتها عليها ومشاركتها فيها، ولم لا ما دامت ستوفر لها شرعية انتخابية تحسن من وضعها داخل الوطن وخارجه. كذلك أقدمت وبمفاجأة مدوية على وقف فعاليات يوم الجمعة، والامتناع عن الدخول في المعركة الأخيرة التي سجلت من أولها إلى آخرها على حساب «الجهاد الإسلامي» وحدها. ذلك لا يشير إلى استيقاظ متأخر على أهمية الانتخابات العامة، ولا على أهمية حقن دماء المتظاهرين على الشريط الحدودي مع إسرائيل؛ بل هو إشهار واضح لسياسة جديدة أو غلافها جديد، تكون المرونة والاعتدال مؤهل قبولها محلياً وخارجياً.

حكاية المستشفى الأميركي تبدو قرينة من العيار المتوسط، بالقياس للقرائن القوية التي أفرزتها سياسة «حماس» سراً وعلناً منذ استيلائها على غزة.

أخيراً ما إن يبدأ المستشفى الأميركي في العمل، فسوف يستقبل المرضى بحكم الأمر الواقع، وبالحكم ذاته لن يقاطعه حتى الجرحى الذين يصابون بالقصف الإسرائيلي؛ لأن المستشفى الأميركي ومع الإقرار بكل أبعاده ومحاذيره السياسية، سيكون بحكم الأمر الواقع، تطويراً للعلاقات الطبية بين المتحاربين (!) وصرحاً متقدماً للمستشفيات الإسرائيلية التي ما كفت عن استقبال مرضى وجرحى غزيين. وسقى الله ورعى مصطلح «الأمر الواقع» الجاهز على الدوام لتبرير الشيء ونقيضه. وبالسلمة يا مرضى وجرحى غزة، وليرحم الباري - عز وجل - شهداء الجدار وكل الشهداء.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/12/2

## ٣٦. اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومسارات الهجرة

محمود العلي

أدى قيام الكيان الصهيوني عام 1948 إلى تبيد الوحدة المجتمعية للشعب الفلسطيني، وجعله مجموعات متنوعة من الكتل البشرية، من بينهم لاجئون عاشت غالبيتهم، منذ نحو 70 عاماً تحت مظلة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) التابعة للأمم المتحدة، في لبنان وسورية والأردن والضفة الغربية وقطاع غزة. وقد اختلف التعاطي مع اللاجئين في منطقة عمليات "أونروا"، حسب رؤية السلطات العربية التي استقبلتهم، فقد تعاطت السلطات اللبنانية معهم بحذر، بحيث حرصت على عدم إعطائهم حقوقهم المدنية والاجتماعية، كما حرصت على وجود أكثريتهم في مخيمات تحت الإشراف المباشر والفاعل من الأجهزة الأمنية. وبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مطلع عام 2019، حسب "أونروا"، 475,075 ألف لاجئ، بيد أن هذا الرقم لا يعكس بالضرورة عدد الموجودين حالياً في لبنان، حسب دراسة الوكالة الأممية والجامعة الأميركية عام 2016، والتي أشارت إلى وجود ما بين 260 و280 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان. وإذا أخذنا في الاعتبار نسبة الزيادة السنوية حسب "أونروا" في لبنان البالغة 3.8%، لن يتجاوز عدد الموجودين في لبنان 320 ألف لاجئ.

بدأت الموجة الأولى لهجرة اللاجئين الفلسطينيين من لبنان بين 1973 و1976، إثر استلام فصائل المقاومة الفلسطينية الحوكة في المخيمات، حيث جرى استهداف المخيمات بوصفها كتلة شعبية حاضنة للسلاح، مع حصول اشتباك بين الجيش اللبناني وفصائل المقاومة الفلسطينية عام 1973. ثم استهدف الطيران الحربي الإسرائيلي مخيم النبطية، ودمره بالكامل عام 1974. كذلك جرى تدمير مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا، وجزء من مخيم ضبية، إثر نشوب الحرب الأهلية في لبنان عامي 1975-1976. ونتيجة هذه الأوضاع، بدأت موجات الهجرة بحثاً عن ملاذ آمن بدايةً في ألمانيا الغربية، وكان دخولهم غير الشرعي إلى برلين الغربية ممكناً، نظراً إلى وضع المدينة الدولية، فحسب اتفاق بوتسدام لعام 1945 بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وضعت مدينة برلين تحت سلطة الحلفاء مباشرة، ولم يكن مسموحاً للبوليس الألماني الغربي مراقبة الحدود مع برلين الشرقية، فكان الآتون من لبنان يطيرون إلى مطار شونفلد في برلين الشرقية، ويحصلون على تأشيرة ترانزيت إلى برلين الغربية التي يدخلونها من دون رقيب، وقد سلك هذا الطريق لاحقاً خلال الحرب الأهلية ثلاثة أرباع اللاجئين من لبنان إلى ألمانيا. وحسب الباحث ياسر علي، في بحث له، شهدت أزمت اللاجئين الفلسطينيين في لبنان عدة موجات هجرة، منها الموجة الألمانية في الحرب اللبنانية (1975)، والموجة السويدية بعد الاجتياح الإسرائيلي لبيروت (1982-1984)، والموجة الدنماركية بعد حرب

المخيمات (1985-1988)، والموجة البريطانية في الحرب المعروفة بحرب التحرير (1989 حتى التسعينيات)، غير أن هذه الموجات لم تكن على شكل سفر شرعي لكل من يريد، بل كانت تتم بتواطؤ ضمني، فكان الباب مفتوحاً موارباً في ذلك الوقت. وبعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، سرت شائعات عن عرض أميركي للسلطات اللبنانية لقبول استيطان اللاجئين هنالك، وترافق ذلك مع تسهيلات في منح تأشيرات دخول إلى الولايات المتحدة، ما دفع لاجئين فلسطينيين عديدين إلى السفر إلى أميركا، ومنها نحو كندا باعتبارها بلد لجوء تقدم فيه خدمات من الدولة لا تتوفر في الولايات المتحدة، بيد أن عدد اللاجئين المتوجهين نحو أميركا وكندا بقي محدوداً، لأن تكلفة السفر كانت مرتفعة قياساً بتذاكر المتوجهين إلى دول أوروبا. وعندما بدأت حرب المخيمات عند استهدافها من حركة أمل في بيروت والجنوب اللبناني عام 1985، ارتفع عدد المهاجرين صوب ألمانيا. وعام 1986، عندما كانت حرب المخيمات على أشدها، بلغ العدد أقصاه، إذ بلغ نحو تسعة آلاف شخص. وقد بدأت توجهات اللاجئين ومسارات الهجرة تتغير بسبب التضييق على اللاجئين في قوانين اللجوء

لعامي 1982 و 1985. وبالتالي، فضّل قسم كبير من اللاجئين أنوا إلى برلين في

هاتين السنتين، على الرغم من أن عددهم أكبر بكثير من الأعداد السابقة، متابعاً سفرهم إلى البلدان الاسكندنافية وهولندا. وكان اللاجئين الآتون من لبنان يصلون إلى برلين الشرقية، ويأخذون تأشيرة ترانزيت إلى برلين الغربية، حيث يستقلون القطار إلى هولندا أو الدنمارك، من دون تقديم طلب لجوء في برلين. وكان آخرون يمرّون من برلين الشرقية ترانزيت إلى السويد، ويستقلّون القطار إلى مدينة روستك الساحلية، ومنها يتابعون سفرهم بالباخرة إلى مرفأ مالمو السويدي. وهكذا أصبحت العائلات الفلسطينية منتشرة من مخيمات لبنان إلى ألمانيا ثم الدنمارك والسويد. وفي بحث ميداني أجري عام 1995 في برلين، تبين أن ثلاثة أرباع العائلات أقارب في هذين البلدين.

وتوجّهت الهجرة الفلسطينية في عام 1987 تقريباً إلى السويد والدنمارك، لأن طريق برلين تعثرت بعد الاتفاق الذي حصل بين الألمانيتين، والذي بدأ تطبيقه في 1986/10/1. وبموجب هذا الاتفاق، تلتزم ألمانيا الشرقية بعدم إعطاء تأشيرة ترانزيت إلى ألمانيا الغربية لمن لا يملك تأشيرة لهذه الأخيرة، وكذلك عقدت السويد اتفاقية مشابهة، وتغلب اللاجئين على هذه العقبة، بأن أخذوا يطيرون إلى وارسو، ومن بولندا يأخذون السفن عبر بحر البلطيق إلى السويد والدنمارك. ولكن اللاجئين اكتشفوا بسرعة وسيلة جديدة للعودة إلى برلين، وهي الحصول على دعوة زيارة من أحد المقيمين في برلين الشرقية، للفوز بتأشيرة إليها، ومنها ينتقلون بدون صعوبة إلى الغربية. وقد استفاد طلاب فلسطينيون وعرب كثيرون من هذا الوضع، وباعوا دعوات الزيارة إلى الراغبين فيها بمبلغ تراوح بين 300 و 500 مارك ألماني للدعوة الواحدة.

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول 1990، تم توحيد ألمانيا واستلمت قوات ألمانية غربية حراسة الحدود الشرقية، ومع الوحدة لم تعد برلين مدينة حدودية، وفقدت دورها طريقاً رئيسياً لدخول اللاجئين إلى ألمانيا. وعلى الرغم من ذلك، أصرّ بعضهم على المجيء إلى برلين، فكان يقطع بطاقة سفر عن طريق شركة إيروفلوت الروسية إلى كوبا، وكان طريق الطائرة بيروت - موسكو، برلين - هافانا، وعندما تحط الطائرة في برلين، كان الشخص الراغب يقدّم طلب لجوء سياسي ويبقى في المدينة، ولم يستمر هذا الطريق مفتوحاً وقتاً طويلاً. أما الأغلبية فأصبحت تأتي من طريق بولونيا والتشيك، وتقطع الحدود ليلاً عبر الغابات متعرّضة لملاحقة حرس الحدود.

وبالنسبة لموجات المهاجرين الفلسطينيين إلى بلجيكا، وخصوصاً الموجة الثالثة، فقد تكونت من اللاجئين في سورية ولبنان، جاء بعضهم خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وجاء كثيرون آخرون بعد الاحتلال الإسرائيلي للبنان في عام 1982، وظل معظم هؤلاء الفلسطينيين في بلجيكا مؤقتاً ثم غادروا إلى السويد.

وقد ارتبط اختيار بلد اللجوء بوجود دول تقدّم خدمات للاجئين، إذ ثمة دول لا تقدّم الكثير للاجئ، سواء من ناحية الضمان الصحي، مثل اليونان وبلغاريا وهنغاريا، أو دول لا تعطي معونات ماديّة جيّدة، مثل التي وردت أعلاه وتضاف إليها إيطاليا وإسبانيا. وتضاف إلى المجموعة الأخيرة فرنسا بالنسبة للاجئين غير المتزوجين، والذين تقلّ أعمارهم عن 26 عاماً. وتفرض اتفاقية دبلن أن يكون البلد الأوّل الذي وطأته قدمه اللاجئ هو الدولة المختصّة بدراسة طلب لجوئه، حتى ولو لم يقدّم طلب اللجوء هناك. وهذا ما يجعل اللاجئ يتقانى في عدم تقديم بصمته وطلب لجوئه، في دول مثل بلغاريا وهنغاريا وإسبانيا، قبل الوصول إلى دول مثل ألمانيا والسويد والنمسا وسويسرا وبلجيكا والدنمارك وفرنسا والنرويج وهولندا. وفي العادة تتساهل الدول "الجيّدة" بالنسبة للاجئ مع بصمته وإقامته في اليونان، بينما دأبت إيطاليا منذ عام 2017 على تسهيل مرور اللاجئين منها إلى الدول الأخرى من دون إجبارهم، في أحيانٍ كثيرة، على تقديم طلب لجوء، أو حتى أخذ بصماتهم، ما سبب مشكلاتٍ مع الدول الأخرى التي طالبتها بتحمّل مسؤولياتها تجاه اللاجئين الواصلين إلى أراضيها.

أما المسار الحديث للجوء الفلسطينيين من لبنان، فقد بدأ في عام 2012، وارتبط بالظروف يأتون إلى لبنان لزيارة ذويهم، ويعرضون المساعدة في الهجرة "الاقتصادية الصعبة وعدم إعطاء الفلسطينيين الحقوق المدنية، ومنها حق العمل في المهن الحرة، كما التحديات الناجمة عن وجود كتلة كبيرة ومزاحمة من العمال السوريين في سوق العمل، إثر الهجرة الكبيرة من السوريين إلى لبنان، إضافة إلى تلويح "أونروا" بتقليص خدماتها المقدّمة للاجئين الفلسطينيين في أغسطس/ آب 2015.

وفوق ذلك، عززت الأحداث الدامية التي شهدها مخيم عين الحلوة بين القوى السلفية واللجنة الأمنية في المخيم فكرة أن المخيمات لم تعد ملاذاً آمناً للاجئين على الصعيدين الاقتصادي والأمني، ما أدى إلى انتعاش حركة تدعو إلى اللجوء إلى البلدان الأوروبية، وصلت إلى حد وضع ملصقات في المخيمات، ومنها مخيم شاتيلا في بيروت، تدعو إلى الهجرة بعيداً عن الظلم والتهميش. كما أن المخيمات الفلسطينية في لبنان تشهد، من حين إلى آخر، حراكاً شبابياً يدعو إلى الهجرة. وبدأ هذا الحراك من أكثر المخيمات بؤساً وحرماناً، مخيم نهر البارد، مروراً بأكبرها في لبنان، مخيم عين الحلوة، وصولاً إلى المخيمات في بيروت. وقد تظاهرت أخيراً مجموعة شبابية أمام السفارة الكندية طلباً للهجرة. وينشط اليوم سماسرة من نوع جديد، إنهم مغتربون "شرعيون" يأتون إلى لبنان لزيارة ذويهم، ويعرضون المساعدة في الهجرة، ويكون السفر بجواز سفر مزور، أو مسروق من ألمانيا والدنمارك، أو عبر تأمين تأشيرة "شنغن" من دول مجاورة لألمانيا (خصوصاً بولندا وأوكرانيا) عبر سفاراتها في لبنان مقابل مبلغ بين 6 و8 آلاف دولار. ويستطيع المهاجر الدخول براً إلى ألمانيا باعتبار أن الدولتين تنتميان إلى الاتحاد الأوروبي. وأخيراً، كشف ذوو أحد المهاجرين أن طريق الهجرة طويل ومحفوف بالمخاطر، وتبدأ من لبنان إلى السودان ثم إلى ليبيا عبر الصحراء مسيرة 13 يوماً، ثم يستقلون المراكب إلى إيطاليا، وهم وحظهم في النجاة أو الغرق، فيما تستمر كل الرحلة نحو 25 يوماً وتكلف نحو خمسة آلاف دولار.

وقد ارتفعت وتيرة هجرة الفلسطينيين من لبنان في عام 2017، حين برزت شبكات نافذة لها امتداداتها الدولية، لتسهيل هجرة الفلسطينيين من لبنان، ويوفر منظمو الهجرة تأشيرات إلى الإكوادور عبر "واتساب"، ثم يتوجه المغادر عبر تركيا إلى إسبانيا كمركز عبور ترانزيت. ومن هناك، ينقل الفريق المنظم المهاجر إلى الحدود الفرنسية، حيث يكون هناك من يستقبلهم، ويأخذهم إلى بلد اللجوء الذي اختاروه، بلجيكا أو هولندا أو ألمانيا. وتشكل هذه البلدان الثلاثة الهدف الرئيسي للهجرة الفلسطينية إلى أوروبا. وحسب الصحافي، أحمد عثمان، في مقال له في صحيفة النهار في 2017/9/26، حصل خلاف بين قائمين على شبكات عاملة على توفير طرق الهجرة، أحدهم من آل الغلاييني وآخر من آل العلي، ما أدى إلى توقيف معاملات السفر نحو إسبانيا مؤقتاً. وفي المحصلة، فشل المجتمع الدولي في تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، والقاضي بأن الحل الجذري لمأساة اللاجئين الفلسطينيين يتمثل في عودتهم إلى بيوتهم وأرضهم، سيؤدي إلى مزيد من تفتيت هويتهم وإبادة كثيرين منهم في البحار ومسارب البحث عن حلم في مستقبل أفضل.

العربي الجديد، لندن، 2019/11/2

٣٧. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/12/2